

فتشروا عن الدور الايراني وراه استعدادات «امل»

قبل اسابيع قليلة كان من الصعب على كثيرين تحديد ان السعودية تمول صفقات اسلحة اميركية ايران، واسرائيل تقوم بقلها، وادارة ريفان تدير تمويل ايراجها الى عصابات "الكونتراس" في كازاخرا.

ولكن هذا ما حدث بالفعل. واطراف الصفقة يراهم بعضهم بعضا، ويعلمون دور كل منهم بما من خروج الاموال من الخزينة السعودية، والاسلحة من الترسنة الاميركية، وانها بدخول الاسلحة الى ترسانة "الايات" والاموال في حسابات رصا "الكونتراس".

حكام السعودية، جميعا لم يمارسوا هذه اللعبة "الغريبة" بدائع العيب والتسلي، وانما لوجود لغة التناز بينهم تشكل عقدهم الرئيسية الولا، تشبه الاميري، والمخططات الهههه الكونية. يتدخل ضمن تفاصيلها "معالج" خاصة لكل من السعودية واسرائيل وايران ضمن تلك المخططات الاميركية.

حكام السعودية، مثلا، يلتقون مع حكام ايران في مادة الثورة الاثنية، ويسعون من مل تايدهم للمصالحات الاثنية العاملة من لوان الى تحسين علاقاتهم بحكومة "الايات" بزواي اخترا، التهديدات الاثنية، ورغبة في كتمهم من دور "الوسيط السوري" مع طهران. ان يبدأ او شار. حتى ان آية الله الخميني ميتا اخيره احد القربين في عام ١٩٨١ بعلاقة الزميل بشقيرتا ايران من الاسلحة في السوق لوراء، اكتفى بالسؤال عما اذا كان الباعة كياثون اسرائيليين. ولما اجابه الخبير يثي، قال "حسنا اذن. نحن غير ملزمين بالسؤال من اين حصلوا على البضاعة".

اما من البضاعة فيدفعه اخرون، حكام السعودية يدفعونه باموال النفط، وحركة امر تدفعه هذه الفلسطينيين والبنانيين في لبنان.

ان السيكانيكية، التي السهية ليست غريبة لمر حكام ايران الحاليين. وقد استطاع بها "ايران" تصفية حلفائهم في الثورة الاثنية

الواحد تلو الاخر بد ١٠ بجاهدي خلق والشوعيين وانتهى، بالليبراليين من امثال مهدي بزرگان وحتى من بعض الائمة ذوي النزعات الليبرالية.

وعلى الرغم من ان "الايات" يصفون الاميركالية الاميركية بالشيطان الاكبر الا انهم لا يتورعون، عن الوقوف معها في معاداة الثورة الاثنية، ومن اراضي ايران تعمل ست منظمات معادية تتلقى التمويل والمساعدة كصفقاتها العاملة من الباكستان من المخابرات الاميركية والسعودية ومصر.

وليس من المستغرب امام هذه "السيكانيكية" لحكام ايران ان تكون عملية "اصطياد" الجنود الفرنسيين العاملين في قوات الامم المتحدة بلبنان، احدى وسائل الملك الحكام "الاقناع" فرنسا بالدخول في مفاوضات حول قروض الشاه لفرنسا، وعلى الموافقة، فيما بعد، على اعادة بلبيون دولار منها لطهران.

غير ان اكثر ما يدعو للتفكير في الدور الايراني هو تفاقم اعتداءات حركة "امل" على الخيميات الفلسطينية واقبالها لعدة اتفاقيات حول وقف اطلاق النار واعادة الوضع الى حالته الطبيعية في الخيميات وحولها.

ان البعض ما زال يعتقد ان سوريا هي صاحبة النفوذ الاقوى على حركة "امل" ولهذا يوجه الاتهام وتلقى المسؤولية في استمرار "حرب الخيميات" على سوريا.

ولكن هناك ظواهر تدعو للتفكير في هذا الامر. اذ لو كانت الاعتداءات موجهة ضد "جماعة عرفات" كما تدعي حركة "امل" لجري، عندئذ، تكرر ما حدث سابقا في شمال لبنان، ولتكررت لمعارضي هذه المهمة، وبيتهم من سيكون سعيدا بها.

لكن الحقيقة غير ذلك. والمطلوب، اميركيا واسرائيليا، تحجيم الدور السوري والفلسطيني والبناني الوطني في لبنان. وادا كانت كل من اميركا واسرائيل تقوم بدورها في هذا المجال من خلال "القوات اللبنانية"

الاثنية، وقوات لحد، وبعض الجيوب الاخرى. فان الدور الايراني مطلوب في مجالات اخرى لا يصلها الدور الاميركي الاثني.

وهي "تحييد" سوريا او اضعاف قدرتها على التأثير في الساحة اللبنانية، وفق وحدة الحركة الوطنية اللبنانية، ولك تحالفها مع حركة المقاومة الفلسطينية.

ان هذا التوجه لا يمكن عزله عن الحلة الواسعة ضد سوريا التي اطلقتها الحكومتان البريطانية والاميركية حول قضية الهنداري، وحملة التهويل والتهديد الاثنية حول ما قيل عن امتلاك سوريا لاسلحة كيميائية، وما ينشر عن استعدادات اثنائية "لمواجهة" حرب كيميائية محتملة مع سوريا.

ان توقيت الاعتداءات على الخيميات الفلسطينية في لبنان مع الحملات الاعلامية الرامية الى عزل سوريا، وتهمينة اجوا، ملائمة للعداء، فيها، لا يدعم الراي القائل بان سوريا توييد تلك الاعتداءات، او ان لها مصلحة فيها. لان من غير المنطقي ان تبادر الحكومة السورية الى زيادة الحملات ضدها، وهو ما حصل مع وقوع الاعتداءات وتفاقمها على الخيميات الفلسطينية.

لكن احدا لا يستطيع نفي قدرة سوريا على وقت تلك الاعتداءات من حيث المبدأ. فهي تمتلك، فضلا عن القدرة العسكرية، عناصر ضغط اخرى على "امل" في اكثر من مجال. لكن السؤال المهم هو هل تستطيع سوريا، في الظروف الراهنة، ظروف الحملة الخارجية ضدها والتهديدات الموجهة لها، والمصاعب الاقتصادية التي تعاني منها، وغياب التضامن العربي معها، استخدام تلك العناصر بصورة حاسمة، قد تورطها في الصراع العسكري الجاري في لبنان، ولي تصادم مع ايران وجهات اخرى يودى الى حرماتها من مساعدات مالية ونظمية هي احوج ما تكون لها في هذا الوقت بالذات؟

ان واقع كون حركة "امل" هي التي تقوم بالاعتداءات ضد الفلسطينيين في لبنان، وعدم

مشاركة الاطراف الوطنية اللبنانية المتحالفة مع سوريا والتي لا روابطها مع ايران، يرجع الاعتقاد بان هذه الاعتداءات تتم بحوي ايراني لصالح ابقاء "القناة الخلفية" التي مرت منها صفقات الاسلحة السرية سالكة بين واشنطن وطهران وتل ابيب.

■ ■ ■ بشير البرعوثي ■ ■ ■

كما تكشف محاولات الوساطة والاتفاقيات التي تبلى مجرد حبر على ورق عن محدودية دور سوريا واطراف الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها في التاثير على حركة "امل"، وعن التغير في ميزان القوى لصالح ايران في الشارع الاسلامي من الساحة اللبنانية.

وليس مستبعدا، اذا ما بقي الوضع على حالته الراهنة، ان تنفث حركة "امل" ضد حلفائها الحاليين في الساحة اللبنانية، مثلما انفتحت نوجهها ومولوها في طهران ضد حلفائهم بعد انتصار الثورة الاثنية.

وعلى الدين ما زالوا يتجاهلون تعاطف الدور الايراني في لبنان يدخلوا في حساباتهم التطورات الاخيرة ومنها رفض حركة "امل" كل الاتفاقيات التي وقفت في دمشق، ومعارضتها صراحة ولاول مرة، لمشاركة ليبيا في الوساطات الفاشلة، جنبا الى جنب مع سوريا.

لقد دخلت ايران الى الساحة اللبنانية بسياسة "سيكانيكية" نموذجية. في البداية كان دخول "حراس الثورة" لمساندة الفلسطينيين اثنا حصار بيروت من قبل اسرائيل. والان لحصار الخيميات الفلسطينية وحملات تصفيها، مساندة لاسرائيل. ان كل هذه التطورات تشير الى مخرج وحيد من مضاعفتها الخطيرة، وهو استعادة وحدة منظمة التحرير وبناء، تضامن كفاي معاد للاثنية مع كافة القوى التقدمية العربية. وهذه مسؤولية كل تلك القوى وليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم.



اذا عرف السبب !

حصل عمال وموظفو مصلحة مياه رام الله على زيادة في الرواتب تبلغ ٥ بالمئة في المتوسط. لكن الصال استقرىوا سرعة اقرار مجلس ادارة المصلحة للزيادة الجديدة. ويقول العمال ان الاستغراب. زال عندما علموا بان مجلس الادارة قرر زيادة لاعضائه بنسبة ٣٠٠ بالمئة. اير رفع رواتبهم من ٣٠٠ الى ٩٠٠ دينار سنويا.

المعروف ان مجلس ادارة المصلحة يتشكل من خمسة اعضاء. اثنان لكل من بلديتي البيرة ورام الله وواحد من قرية كفر مالك التي يقع في اراضيها نبع مياه عين سامية التي تنبع المصلحة منها الى المدينتين والقري المستفيدة الاخرى. وبعد تعيين اللجنتين لادارة البلديتين اتحدت اللجنتان اربعة من اعضائهما لعرضه مجلس ادارة مصلحة مياه رام الله وفي الجلسة الاولى قررت الادارة العمينة الزيادات السابقة.

مدينتان في مدينة خليل الرحمن !..!

يسود التذمر سكان احيا. عديدة في مدينة الخليل، بسبب تدني مستوى الخدمات البلدية فيها وخاصة ما يتعلق بالنظافة والكهرباء. وفي الوقت الذي يتقدم فيه سكان هذه الاحيا بشكاوى وطلبات عديدة بضرورة توفير حاويات للنفايات وتنظيف الشوارع واضاءتها ليلا، تفك البلدية حيال ذلك موقف "لا اري .. لا اسع .. لا اتكلم !!"

وتثير المواطنين، الى حد السخيرة المرة، مفارقات عديدة في نشاط "السلطات المختصة" في البلدية، ويشهرون على سبيل المثال - الى وجود ثلاث حاويات للنفايات في ساحة مدرسة "اسامة بن المنقذ" التي تم الاستيلاء عليها قبل سنوات، في حين تبطن "اللجنة المختصة" في الرد على طلبات سكان زاوي الهريه "تجميل الشرفه" وبعض احيا. منطقة الحاوي، بضرورة توفير حاويات للنفايات فيها، واضاءة شوارعها في ساعات الليل.

ويتساءل المواطنين، باستغراب، عن تكرار انقطاع التيار الكهربائي عن بيوتهم في ساعات المساء الاولى بخلاف بيوت سكان المدينة "غير العرب".

بقي ان نشير، الى ان العديد من سكان المدينة، يحرصون على وجود الشوم في بيوتهم، ليس تحضيرا للاحتفالات بالسنه الجديدة، ولكن بسبب تكرار انقطاع الكهرباء. وهكذا تعيش في مدينة خليل الرحمن: مدينتان، واحدة تنعم "بالتنمية"، واخرى تعيش شتاء ما بدون "تنمية" و"للتنمية" "فخون" .. والقائمون على التنمية "اعلم" .. والله اعلم.

في يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني

تلقت منظمة التحرير الفلسطينية رسالة تهنئة من القيادة السوفيتية بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني جا. فيها ان الشعب السوفيتي يتضامن مع الكفاح المرير للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقه الثابت في تقرير مصيره الوطني ومن اجل التسوية العادلة الحقيقية في الشرق الاوسط "واوضحت الرسالة ان ضمان نجاح هذا الكفاح يتطلب وحدة الحركة الفلسطينية على اساس مناهضة الامبريالية والتكاتف مع القوى الوطنية في العالم العربي".

ويحث "روبرت موغابي" رئيس وزراء زيمبابوي، ورئيس حركة عدم الانحياز برسالة خاصة الى الامين العام للأمم المتحدة جا. فيها "ان الحل العادل والوحيد لقضية الشرق الاوسط يتلخص في استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه وفي انشاء دولة مستقلة ذات سيادة كما اعرب موغابي في رسالته عن لفته بحتمية انتصار الشعب الفلسطيني بقيادة مثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية".

واعلنت اليونان في رسالة بعث بها وزير خارجيتها الى لجنة صينة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني، وجوب مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاطراف المعنية في المفاوضات السلمية الخاصة بالشرق الاوسط وعبرت الرسالة عن دعم الشعب اليوناني وحكومته للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية من اجل تسوية القضية الفلسطينية.

الاعراب عن حتمية انتصار قضيتهم العادلة

بمئة انصار السجين تطالب بالثمن عن الاعتقالات الادارية

بمئة جمعية انصار السجين في انامو، يوم ١١/٢٥ برسالة الى رئيس الحكومة الاثنية، اسحق الشاو، واخري وزير الدفاع الاثني اسحق راين وكذلك الى نقيب الشرطة والقضاة والى اعضاء لقيمت الاثنيين تطالبهم بمئة السلب الاعتقال الاداري في الضفة والقطاع.

والتت الرسالة ان الاعتقال الاداري يشير الى غياب الاكثنيات لدى السلطات لتقديم المعتقلين للثمن. وهذا ما يثبت ان جميع المعتقلين الاداريين او على الاقل منهم اعتقلوا بدون اية تهمة. واما على خلفية اراهم السياسية.

قرار بطرد مواطنة

اعادت السلطات الاسبوع الماضي الموافقة لوزيرة حسين جبروع من سكان مدينة خانيونس عن "الحدود" اميركية - الاثنية، بحجة ان الموافقة صرية ولا يحق لها المواطنة في مدينة خانيونس، حيث ان اسبوع لوزيرة متروجة قبل العام ١٩٦٧ انتمت في السدة المدينة، وكانت قد اتمت في السدة الاخيرة لزيارة اهلها في مصر وعند عودتها لوجئت بقرار السلطات بعدم السماح لها بدخول